

واقع التدين بين الوسطية الإسلامية و التطرف

الدكتور بلقاسم شنتوان

جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة

الحديث عن واقع التدين بين الوسطية الإسلامية و التطرف ذو شجون إذ نراه قد شغل ألباب الباحثين والدارسين لا سيما في هذه الأزمنة المتأخرة، ولذا ارتأينا المشاركة في ملتقاكم المبارك الذي نسأل المولى عز وجل أن تكلل أعماله بالنجاح بمداخلة حول هذا الموضوع الذي نعتقد جازمين بأنه موضوع الساعة ولذا سنتولاه بالدراسة والبيان فنقول:

لقد أنزل الله على نبيه الإسلام الذي يتميز عن غيره بكثير من الخصائص ومنها منهج الوسطية في كل شيء - في التصور والاعتقاد والتعبد والتسك والاخلاق والتصوف والسلوك والمعاملة والتشريع... - فكان لا يتماله على هذه الخصائص منهجا عالميا¹ لا يضاهيه نظام في العالم بأسره فسماه الله تعالى بـ "الصراط المستقيم" ولا شك أنه منهج متميز عن طرق أصحاب الديانات والتحل والفسفات الأخرى من المعصوب "عليهم" ومن "الصالين" الذين لا تحبو مناهجهم من الغلو والإفراط والتفريط، وحذر من المنهج الموروث عن أهل الديانات وخاصة أهل الكتاب الذين غالوا في دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون.

أولا: الوسطية ودعوة الإسلام إليها

تعريف الوسطية:

وسط القوم من باب وعدة (بطة) أيضا بالكسر أي توسطهم، والتوسط أن يجعل الشيء في الوسط، والوسط من كل شيء أعدله ومنه قوله تعالى: " وكذلك جعلناكم أمة وسطا"² أي بمعنى عدلا، وفيه وسط أيضا: بين الجيد والرديء.³ وقال صاحب القاموس المحيط:⁴ الوسط محركة من كل شيء: أعدله " وكذلك جعلناكم أمة وسطا" أي عدلا خيارا.

قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " :
 المعنى: وكما أن الكعبة وسط الأرض كذلك جعلناكم أمة وسطا، أي جعلناكم دون
 الأنبياء وفوق الأمم، والوسط العدل، وأصل هذا أن أحمد الأشياء أوسطها " وقال:
 روى الترمذي عن أبي سعيد الخدري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله
 تعالى " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " قال: عدلا قال هذا حديث حسن صحيح، وفي
 التنزيل " قال أوسطهم " ⁴ أي أعدلهم وخيرهم.
 وقال الشاعر:

لا تذهبن في الأمور فرطا لا تسألن إن سألت سَططا
 وكن من الناس جمعا وسطا

وقال الإمام القرطبي: ولما كان الوسط مجانيا للعلو والتكصير كان محمودا
 " أي أن هذه الأمة لم تغل غلو النصارى في أنبيائهم، ولا قصرت تكصير اليهود في
 أنبيائهم وفي الحديث "خير الأمور أوسطها " وعن علي: رضي الله عنه: " عليكم
 بالتمط الأوسط فإليه ينزل العالي وإليه يرتفع النازل " ⁵.

فالوسطية هي إحدى الخصائص العامة للإسلام وهي إحدى المعالم
 الأساسية التي ميز الله بها أمة الإسلام عن غيرها فخاطبها بقوله تعالى: " وكذلك
 جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " ⁶، فهي أمة العدل والاعتدال التي
 تشهد في الدنيا والآخرة على كل لحراف يمينا أو شمالا عن خط الوسط المستقيم.
 فلأجل هذا يجب أن ننشد في واقعنا الديني الفكر الوسطي أي الفكر الذي
 تتجلى فيه النظرة الوسطية المعتدلة الكاملة للإنسان وللحياة، والنظرة التي تمثل
 المنهج الوسط للأمة الوسط بعيدا عن الغلو والتكصير - لأن موقف الفكر الوسطي
 من قضايا كبيرة تطرح في الواقع المعيش للمجتمع المسلم المتدين وتتميز وسطية
 الفكر فيه في موقفه المعتدل من قضايا كبيرة ومهمة تطرح، نذكر منها على سبيل
 المثال لا الحصر الآتي:

أن هذا الفكر الوسطي الذي دعت إليه الآية وسط بين المذهبية الضيقة
 ودعاة اللامذهبية المنفرطة.

وسط بين المستعجلين لقطف الثمرة قبل أوانها والغافلين عنها حتى تنكطف
 في أيدي غيرهم بعد نضجها.

وسط بين المغالين في التحريم كأنه لا يوجد في الدنيا حلال، والمغالين في
 التحليل كأنه لا يوجد في الدين شيء حرام.

وسط بين دعاة الانفتاح على العالم بلا ضوابط ودعاة الانغلاق على النفس بلا مبرر.

هذه هي الوسطية التي يتبناها الفكر الإسلامي الصحيح النابع من أصوله المتمثلة في الكتاب والسنة، وإن كان قد بدأ اليوم في واقع الثنين بين فئات المجتمع من انحرفوا عن هذا المبدأ الوسطي والسقوط بين طرفي الإفراط والتفريط إلا من رحم الله، فقد ظهرت ألوان الطيف لبعض المتدينين في الواقع الديني للمجتمع، قد انحصرت عنده الألوان الكثيرة في لونين اثنين لا ثالث لهما هما الأبيض والأسود، وليس بينهما ألوان أخرى مما يعرفه غيرهم من الألوان الأصلية والفرعية التي لكل منها درجات لا تكاد تحصر، وأخرون يكادون يحصرون الألوان كلها في واحد ويجعل الأصل في الألوان كلها وفي الحياة كلها هو (السواد) تبعاً للمنظار الذي يره به الناس والأشياء.

فراجت فكرة التسيق والتبديع في واقع المتدينين بل التكفير⁷، وساعد على ذلك الجو الخائق الذي تعيشه الحركات الإسلامية ورجالاتها ودعاتها الذين سلطت عليهم ألوان التكنيل والتشريد من كل جهة، وغلب على الواقع الديني الفكر الذي ينزع إلى الرقص والتشاؤم والاتهام وسوء الظن بالآخرين على اختلاف نزعاتهم واتجاهاتهم — ومن المظاهر التي سادت واقعنا الديني سوء الظن بالآخرين يقول الشيخ القرصاوي: "سوء النظر بالناس والنظر إليهم من خلال منظار أسود يخفي حسناتهم على حين يضخم سيئاتهم"⁸ حتى أصبح الأصل هو الاتهام خلافاً مما تقرره الشرائع والقوانين: "إن المتهم بريء حتى تثبت إدانته" فإنك تجدهم يسارعون دائماً إلى سوء الظن والاتهام لأدنى سبب فلا يلتصقون المعانير لغيرهم بل يفتشون عن العيوب ويتكلمون بالأخطاء ليضربوا بها الطبل ويجعلوا من الخطأ خطيئة، ومن الخطيئة كفراً.

وبهذا المنطق تغلب على الفكر الإسلامي الوسطي الإعانات والتصلب وتقفرت روح الوسطية السمحة الميسرة التي جاء بها الإسلام، واعتقد البعض من أن الحركات الدينية في الواقع المتدين لا بد لها من التغلب على فكر المحنة أو فكر الأزيمة لتنتقل بعدها إلى الفكر الوسطي المعتدل المعبر عن وسطية المنهج الإسلامي الذي أراد الله به اليسر ولم يرد به العسر.

يقول الشيخ القرصاوي: "إن الوسطية في رأيي ملازمة للتيسير فهو وسط بين التزمّت والتطعم من ناحية والتسبب والتحلل من ناحية أخرى، فعلى الحركة أن

تنبئ في فهم التيسير وذلك بتبني الآراء الفقهية المتعلقة بالمجتمع في سياسته واقتصاده وقوانينه ومعاملاته وعلاقته الدولية بخط التيسير لا التعسير والتسهيل لا التعتيد والتشديد.

وذلك لجملة من الأسباب:

إن الشريعة الإسلامية مبناها على اليسر ورفع الحرج والتخفيف والرحمة والسماحة، كما نلت على ذلك النصوص الغزيرة والوفيرة: كقوله تعالى:

"يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر".¹⁰

"وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم".¹⁰

"ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج" ¹¹ (في ختام آية الطهارة).

يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا ¹² (عقب أحكام النكاح والمحرمات).

"ذلك تخفيف من ربكم ورحمة" ¹³ (في أحكام القصاص والعفو فيه).

"لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا" ¹⁴.

"قال مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا" ¹⁵ قال الحصان معلقا: بعد نزول هذه الآية خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مسرور بضحك وهو يقول: "لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين إن مع العسر يسرا".

قال الحصان معلقا: يعني أن العسر المذكور بنيا هو المثني به آخر لأنه معرف بالآلف واللام، فيرجع إلى المعود المذكور، واليسر الثاني غير الأول، لأنه منكور، ولو أراد الأول لعرفه بالآلف واللام ¹⁶

ومن السنة:

قوله صلى الله عليه وسلم: "يسروا ولا تعسروا" ¹⁷ وفي رواية "يسروا ولا تعسروا وكنوا ولا تنفروا" ¹⁸.

قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثتكم مبشرين ولم تبعثوا معسرين" ¹⁹.

وحين أصابت عمرو بن العاص جنابة في ليلة باردة فصلى دون اغتسال فشكاه من معه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ذكرت قول الله تعالى: "ولا تعسوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما" ²⁰ فبسم النبي صلى الله عليه وسلم غير أنه صلى الله عليه وسلم أكر أشد الإنكار على جماعة افتوا مجروحا أصابته جنابة بضرورة الاغتسال، فاعتمل فمات بسبب فتواه المعننة فقال عليه الصلاة والسلام:

فقلوه قتلهم الله، هلا سألوا إذا لم يعلموا؟ فإن شفاء العي السؤال، إنما كان يكفيه أن يربط على حرقه ويتيمم²¹.

عن أبي هريرة عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال: "إن الدين يسر ولن يشاء الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، واسئعنوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة"²².

عن عائشة زوج النبي — صلى الله عليه وسلم — أنها قالت: ما خير رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لنفسه، إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل²³.

عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عند الجمرة وهو يسأل، فقال رجل: يا رسول الله تحررت قبل أن أرمي، قال: أرم ولا حرج " قال آخر: يا رسول الله: حلفت قبل أن أنحر، قال: " انحر ولا حرج " قال: فما سئل عن شيء قدم ولا آخر إلا قال: " افعل ولا حرج "²⁴.

يقول الدكتور الفرضاءوي: " إن الناس في عصرنا أحوح ما يكونون إلى التيسير عليهم و التخفيف عنهم رفقاً بهم ومراعاة لحالهم، حيث ضعفت الهمم وغلب على الناس التكاسل عن الخيرات وكثرت فيهم العوائق عن الخير والمرغبات في الشر... "، ويقول: " فالأولى أن يفتوا بالرخص أكثر من العزائم، وبالنسيهيل أكثر من التشديد كما يفعل النبي — صلى الله عليه وسلم — مع حدثاء العهد بالإسلام، ومع الأعراب من أهل البادية، فيل يقبل من أقم ألا يزيد على الفرائض شيئاً من السنن والنطوح، ويقول عليه السلام " أفح إن صدق " أو في الجنة إن صدق " أو من أراد أن ينظر إلى رجل في أهل الجنة فلينظر إلى هذا، وكان ذلك رفقاً به ومراعاة لحاله "²⁵.

فعلى الفقهاء والدعاة وأهل الاختصاص الذين يتصدون لهذه الفتاوى في واقعنا الديني الذي تعيشه مجتمعاتنا أن يتبينوا الآراء المتشعبة التي تضيق ولا توسع، وتجنح إلى التحريم أكثر من التحليل في القضايا المتعلقة بالمرأة والأسرة واللبس، والفنون ونحوها وكذلك المتعلقة بالمعاملات، وقوانين العقوبات ويكون شعارهم في هذا الواقع الديني المعيش قول الإمام سفيان الثوري: " إنما الفقه الرخصة من نعمة أما التشدد فيحصد كل أحد "، فلاحظ هذا قول الفقهاء: أن المشقة

تحالف التيسير، وأن الأمر إذا ضاقت لسع، وأن عموم النبوى من موجبات التخفيف²⁶.

ثانياً: التطرف وتحذير الإسلام منه

تعريف التطرف: التطرف في اللغة من الطرف: الناحية والطائفة من الشيء²⁷، ومنه طرفت الناقة كفرح: رعت أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق — كتطرف —²⁸ فاللتطرف معناه الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط وأصله في الحسيات كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، ثم انتقل إلى المعنويات كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك ومن لوازمه أنه أقرب إلى المهلكة والخطر وبعد عن الحماية والأمان، فالنصوص الإسلامية تدعو إلى الاعتدال وتحذر من التطرف الذي يعبر عنه بالعلو، والتتبع، والتشدد، وقد وردت نصوص كثيرة تبين بوضوح أن الإسلام ينفّر أشدّ النفور من الغلو، ويحذر أشدّ التحذير، ولتكثف بما نوردّه ليعلم إلى أي حد ينهى الإسلام عن الغلو ويخوف من مغيبته:

روى الإمام أحمد في مسنده والنسائي وابن ماجه في سننهما، والحاكم في مستدرکه عن ابن عباس رضي الله انهما أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال: " إياكم والغلو في الدين فانما هلك من قبلکم بالغلو في الدين " والمراد بمن قبلنا: أهل الأديان السابقة من أهل الكتاب وعلى الأخص النصارى — فقد خاطبهم القرآن بقوله: " قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينکم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل "²⁹ فنهانا الله تبارك وتعالى أن نغلو كما غلوا والسعيد من تعظ بغيره.

والحديث النبوي الشريف ينبه القائمين على الدعوة الإسلامية في واقع الناس المدعويين إلى أن الغلو يبدأ بشيء صغير، ثم تتسع دائرته ويتطايّر شرره والمثال على ذلك أن النبي — صلى الله عليه وسلم — حين وصل إلى المزدلفة في حجة الوداع قال لابن عباس: هلم ألقط لي — أي حصيات ليرمي بها في منى — قال: فالنقطت له حصيات من حصى الحذف يعني صغاراً مما يحذف به، فلما وضعين في يده قال: نعم بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين...³⁰ والمعنى لا ينبغي أن يتتبع المتدينون فيقولون الرمي بكبار الحصى أفضل من الصغار فيدخل عليهم الغلو شيئاً فشيئاً فاحذرهم.

روى مسلم في صحيحه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — " هلك المتتبعون " قالها ثلاثاً³¹ قال الإمام النووي: أي المتتبعون

المجاورون الحدود في أفعالهم وأفعالهم، ويلاحظ من فحوى نص الحديث والذي قبله أن عاقبة الغلو والتطرف والتطوع هي الهلاك ويشمل هلاك الدين والدنيا، وأي خسارة أشد من الهلاك، وكفى بها زجراً.

فإذا حال التطرف والتطوع والغلو فإنه يؤدي إلى المهالك والخسران، لأن من مظاهر الداعي له الغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب والفضاضة في الدعوة وهذا كله خلافاً لهداية الله وهدى رسول الله لأن الله تعالى يأمرنا أن ندعو إليه بالحكمة لا بالحمافة، وبالموعظة الحسنة لا بالعبارات الخشنة والمجادلة والتي هي أحسن قال تعالى: " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " ³²، ووصف رسوله - صلى الله عليه وسلم - الداعي إلى الله بقوله: " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم " ³³، وخاطب رسوله مبيناً له العلاقة بينه وبين أصحابه والناس بقوله: " فيما رحمة من الله أنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك " ³⁴، وخاطب النصارى الذين قالوا على الله غير الحق، وذلك بمخالفتهم كتابهم بالإفراط والتفريط عند قولهم أشياء يزعمون أنها من الدين فقال: " يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله غير الحق، إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه " ³⁵، وسند بأسلوب فيه تفرغ وتشنيع على الذين يمنعون أنفسهم أو غيرهم ما أحل الله لهم نعم تطرفاً وغلوا فقال: " قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة " ³⁶.

فالناظر المتأمل للنصوص المذكورة يستنتج أنه لا مكانة للعنف والخشونة والغلظة لأن الله يحب الرفق في الأمر كله، والرسول يقول: " ما نخل الرفق في شيء إلا زكه ولا نخل العنف في شيء إلا شانه "، ولا شيء يشينه العنف ويفسده إذا نخله مثل الدعوة إلى الله لأنها تحاول أن تنخل إلى أعماق الإنسان لتجعل منه إنساناً ربانياً في مفاهيمه ومشاعره وسلوكه وتبدل كيانه كله وتشقى منه خلقاً آخر، فكراً وشعوراً وإرادة، كما أنها تهيئ كيان الجماعة المتدينة في الواقع هزاً، لتغير عقائدها المتوارثة وتقاليدها الراسخة وأخلاقها المتعارفة وأعرافها السائدة.

يقول الدكتور الفرضاوي: وهذا كله لا يمكن أن يتم إلا بالحكمة وحسن التأنى للأمور والمعرفة بطبيعة الإنسان وعقائده، وجموده على القديم، وأنه أكثر

شيء جدلاً فلا بد من التفرقة في الدخول إلى عقله والتسلل إلى قلبه حتى نلين من شدته ونكفكف من جموده ونطأ من كبريائه³⁷.

ولقد تجشم بعض الباحثين طرح مجموعة من الوسائل الفعالة لعلاج هذه الظاهرة المستفحلة في المجتمعات العربية والإسلامية تمثلت في النقاط التالية:³⁸

يث ثقافة التيسير ورفع الحرج عن الناس من قبل الدعاة ومتصدي الفتوى.

الاهتمام بمنصب الفتوى وثقافة المفتي.

أن يكون المفتي حافظاً لكتاب الله.

أن يكون حافظاً لجملة من أحاديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم —.

أن يكون عالماً بالتاريخ الإسلامي.

أن يلم بالقصص القرآني.

أن يكون حسن القدوة.

أن يكون القائم على الفتوى حاضر البديهة.

أن يكون المنصير للفتوى من ذوي الكفاءات القادرة على رد شبه المغالين

و المتطرفين

احترام التخصص.

القيام بحملات توعوية.

التشبع بثقافة أئمة الاختلاف.

عدم مقابلة التطرف بالتطرف.

إصلاح البرامج والمناهج التعليمية.

عدم الاستعجال في إقامة الناس على الحق.

الحفاظ على وحدة المسلمين وتجنب المعارك الطاحنة بسبب الخلافات الفقهية.

التوجه لمحاربة العدو الحقيقي — المتمثل في اليهود —.

و خلاصة لما سبق نشير إلى قول الشيخ محمد الغزالي — رحمه الله — إذ

يقول: إن التدين يوم يفقد طيبة القلب ودمائة الأخلاق، ومحبة الخلاق يكون لعنة

على البلاد... والغريب أن التطرف لا يقع في مزيد من الخنمات الاجتماعية، ولا

في مزيد من مظاهر الإيثار والفضل، إنه يقع في الحرص البالغ على الأمور

الخلافية كالنتطع في مكان وضع التدين أو طريقة وضع الرجلين خلال

الصلاة، والاهتمام البائل هنا تقابله قلة أكثر من ببناء دولة الإسلام الغاربية، والإقبال

على تجميع العناصر التي لا بد منها لإقامة حضارتنا واستعادة كيانتنا، والمجال المستحب للمغالين في دينهم بنفوسهم عندما ينظرون في ثوب الناس، إنهم يسارعون إلى الحكم بالفسق أو الكفر وكان المرء عندهم مذنب حتى تثبت براءته، على عكس القاعدة الإسلامية.³⁹

فالتطرف مرض قاتل إذا أصاب المجتمع المتدين تركه بلا قاع لأن من لؤزمه كما ذكرنا أقرب إلى الميالك والمخاطر وأبعد عن الحماية الأمان فيحذر المتدينون من فيروسه العدم لاجسم المجتمع ولكي يمكن تقاويه وعلاج آثاره علينا بملازمة الوسطية الإسلامية في ملازمة التيسير في الأمور التي يحتاجها المتدينون في مجتمعهم لا التيسير والتسهيل لا التعقيد والتشديد وبهذا المنهج الرباني يتحسن واقع المتدينين في المجتمع الإسلامي المعاصر، فتجوا نفسه من القتل ودماءه من السفك وأعراضه من الهتك وأمواله من التخريب والغصب ويسود مبدأ الرحمة والتراحم ويرقى المجتمع إلى مصاف درجات الرقي والحضارة.

الهوامش:

¹ — سورة البقرة: 143.

² — أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق الدكتور مصطفى تيب البغا، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة الجزائر ص 454.

³ — تقاسم الحفظ، الطبعة السادسة 1419/1998م، مؤسسة لرسالة ص 691.

⁴ — سورة القلم: 28.

⁵ — الإمام القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم: ج 2/153-154.

⁶ — سورة البقرة: 143.

⁷ — الدكتور يوسف القرضاوي: الصلوة الإسلامية بين الجحود والتطرف الطبعة الثانية، دار البعث قسنطينة، ص 146.

⁸ — المصدر نفسه: 49.

⁹ — سورة البقرة: 185.

¹⁰ — سورة الحج: 78.

¹¹ — سورة المائدة: 6.

¹² — سورة النساء: 28.

¹³ — سورة البقرة: 178.

¹⁴ — سورة الطلاق: 7.

¹⁵ — سورة الشرح: 5+6.

¹⁶ — الجصاص: أحكام القرآن 473/3.

- ¹⁷ - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ج-3/1359. دار احياء التراث العربي، وفتح الباري لابن حجر العسقلاني ج-10/432. دار احياء التراث العربي.
- ¹⁸ - مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب: "في الأمر بالتكبير وترك التكبير".
- ¹⁹ - المصدر نفسه: ج-10 ص 453.
- ²⁰ - سورة النساء: 29.
- ²¹ - أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب: في المجرور تيمم ج-1/56. دار الكتاب العربي.
- ²² - البخاري: كتاب الإيمان، باب: الذين يرس، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: " أحب اثنين إلى الله الحنيفة السمحة". 93/1.
- ²³ - مسلم: كتاب الفضائل باب: "مبايعته - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً، واختياره من المباح أسبغها ونعسه له عند انتهائه حرمانه". 1813/4.
- ²⁴ - الدارمي: كتاب المناقب، باب: "فيمن قدم مكة شيئاً قبل شيء". 89/2 - 90.
- ²⁵ - الدكتور يوسف القرضاوي: أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة، ص 119.
- ²⁶ - الدكتور يوسف القرضاوي: الصحوحة الإسلامية بين المجدد والتطرف، ص 212.
- ²⁷ - مختار الصحاح: ص 255.
- ²⁸ - القاموس المحيط: ص 832.
- ²⁹ - سورة المائدة: 77.
- ³⁰ - رواه ابن ماجه: كتاب المناقب باب: حصي الرمي، ج-2/1008، رقم الحديث 3029.
- ³¹ - رواه مسلم في صحيحه: كتاب العلو، باب: "هك المتطعون دار الكتب العلمية ج-16/180.
- ³² - سورة النحل: 125.
- ³³ - سورة التوبة: 128.
- ³⁴ - سورة آل عمران: 159.
- ³⁵ - سورة النساء: 171.
- ³⁶ - سورة الأعراف: 32.
- ³⁷ - الدكتور يوسف القرضاوي: الصحوحة بين الجحود والتطرف.
- ³⁸ - الدكتور نصر سلمان: اهم الوسائل العلاجية لظاهرتي العلو والتطرف مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية العدد 14 ص 195 - 210.
- ³⁹ - محمد الغزالي: مشكلات في طريق الحياة الإسلامية ص 115 - 116.